مخرجان وهي بكسر الها اي الالف واختاها
حروف مد ولبني للهوا اي هوا الفم
وهو الصوت اي عند انتهايه تنتهي
حروف المد اي ترجع اليه فهي به
اشبه وتميز عنه بتصعد الالف
وتسفل اليا واعتراض الواو ونسبت
الي الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها
وسميت حروف المد واللين لانها
تخرج بامتداد ولين من غير كلفة علي
اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج
اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان
واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب وكل حرف مسا ولمخرجه الا
هي ولذلك قبلت الزيادة واعلم
ان كل مقدار له نهايتان ايتهما
فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما
كان وضع الانسان علي الانتصاب
كان راسه اوله ورجلاه اخره
ومن ثم كان اول المخارج الشفتين

واولهما

واولهما مما يلي البشرة واخرها مما يلي
الاسنان وثانيها اللسان واوله مما يلي
الاسنان واخره مما يلي الحلق وهو ثالثها
واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي
الصدر ولو كان وضعه علي التنكيس
لانعكس ولما كان مادة الصوت
الهوي الخارج من داخل كان اوله
اخر الحلق واخره اول الشفتين
فرتب الناظم كالجمهور الحروف
باعتبار الصوت حيث قال فالف
الجوف الي اخرها اي الي اخر ما يأتي
ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها
حيث جعل الابعد مما يلي الصدر
والاقرب مقابله فقال ثم لاقصي الحلق
اي ابعده وهو اخره مما يلي الصدر
حرفان همزها ولم يذكر الالف معهما
لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما
لان مبداها مبدا الحلق ثم تمتد
وتمر علي الكل لكنه جعلها

Copyright © King Saud University